{ ها } (ه) في حديث الرِّبا [لا تَبيعُوا الذَّهبَ بالذَّهب إلا هَاءَ وهَاء] هُو أن يَقُولَ كُلُّ واحِدٍ من البَيِّعيْن : هاءَ (في الأصل : [ها] وما أثبت من ا واللسان) فيُعْطِيه ما في يَدِه كَحديثِه الآخَر [إلا يَداً بِيَدٍ] يَعْني مُقابَضَةً في المَجْلس .

وقيل : معناه : هَاكَ وهَاتِ : أي خُذْ وَأعْطِ .

قال الخطَّابي : أصحابُ الحديث يَرْوُونه [هَا وهَا] ساكنَةَ الألِفِ . والصواب مَدُّها وفَتْحُها لأنّ أصْلَها هَاكَ : أي خُذْ فحُذِفَتِ الكاف وعُوِّضَتْ منها المَدَّة والهَمْزَة . يقال للواحِد : هَاء وللاثْنين : هَاؤُمَا وللجميع : هَاؤُم .

وغَيْرُ الخطَّابي يُجيز فيها السُّكون على حذف العِوَض وتَتَنَزَّلُ مَنْزلة [هَا] التي للتَّنْبِيه . وفيها لغات أخرى .

- ومنه حديث عمر لأبي موسى [هَا وإلا جَعَلْتُك عِظَةً] أي هَاتِ مَن يَشْهَدُ لَك على قَوْلِك .

- ومنه حديث علي [ها إنّ ها هنا عِلْماً وأوْمَأَ بيَدِه إلى صَدْرِه لَوْ أصَبْتُ له حَمْلَةً] هَا مَقْصُورة : كلمة تَنْبيه للمخاطَب يُنَبَّه بها على ما يُساقُ إليه من الكلام . وقد يُقْسَم بها فيقال : لا هَا اللَّهِ ما فَعَلْتُ : أي لا واللَّهِ أُبْدِلَتِ الهاء من الواو .

- ومنه حديث أبي قَتادة يومَ حُنَين [قال أبو بكر : لا هَا اللَّهِ إذاً لا يَعْمِدُ إلى أسَدٍ من أُسْد اللَّه يُقاتِلُ عن اللَّه ورسوله فيُعْطيك سَلَبه] هكذا جاء الحديث [لا ها اللَّه إذاً] والصواب [لاَ هَا اللَّهِ ذا] بحذف الهمزة ومعناه : لا واللَّهِ لا يكونُ ذَا أوْلا واللَّهِ الأمْرُ ذَا فَحُذِفَ تَخْفيفا . ولك في ألف [هَا] مَذْهَبان : أحدُهُما تُثْبِتُ ألفَها لأن الذي بَعْدَها مُدْغَمٌ مِثْل دَابَّة والثاني أنْ تَحْذِفَها لالْتقاءِ السَّاكِنَيْن